مصطلح بيت المقدس في ضوء نقش نوبا وادعاءات الصهاينة

عدنان أحمد أبوديـــة *

ملخص

يناقش هذا البحث مصطلح "بيت المقدس" في التراث الإسلامي، ويبحث في المعنى المراد به، معتمداً على المصادر الإسلامية في القرآن الكريم والسنة الشريفة، وفي كتب الرحالة والمؤرخين واللغويين، وفي النقوش الإسلامية خاصة نقش قرية نوبا الفلسطينية، ويثبت البحث أن المقصود بهذا المصطلح هو الأرض المقدسة والمباركة ما حول المسجد الأقصى في دوائر تزداد إتساعاً لتشمل مناطق في بلاد الشام وأجزاء من العراق ومصر. وينفي البحث بأكثر من دليل وتحليل أن يكون المقصود ببيت المقدس هو المسجد الأقصى أو بناءً معيناً كما يدعي بعض الأكاديميين الإسرائيليين، في محاولة منهم للقول إن الهيكل اليهودي هو ما كان مقصوداً بهذا المصطلح على لسان الرسول محمد عليه السلام في الأحاديث الشريفة أو في نقش وقفية نوبا المنسوب إلى الخليفة عمر بن الخطاب.

الكلمات الدالة: الأقصى، بيت المقدس، نوبا، الهيكل.

* قسم السياحة والآثار، كلية الآداب، جامعة الخليل، فلسطين.

تاريخ تقديم البحث: 30 /2018/9 م. تاريخ قبول البحث: 29/ 2019/4 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

The Term "Bait Al-Maqdis" in the Light of the Nuba Inscription and the Claims of the Zionists

Adnan Ahmed Abu Dayyih

Abstract

This research paper discusses the term of (Bait al-Maqdis) in the Islamic heritage depending on the main sources of the Islamic culture like the Holy Koran, Hadeeth,t he Islamic scholars of travel, language and historians, besides the Islamic inscriptions, especially Noba inscription.

This paper proves that the meaning of the term (Bait al Maqdis) is the land and the district surrounding alAqsa Mosque, expanding in circles to reach Syria, Egypt and Iraq.

We disprove that the meaning of this term is the temple of the Jews as some of the Israeli academic scholars claim depending on Noba inscription, and on Islamic sources.

Keywords: Aqsa, Bait Al-Maqdis, Noba, Temple.

مشكلة البحث:

يدور الحديث في هذا البحث حول مصطلح بيت المقدس والمعاني التي يدل عليها في التراث الإسلامي، وهل المقصود هو مدينة القدس أم المسجد الأقصى المبارك، حيث يدعي بعض علماء دولة الاحتلال الإسرائيلي أن المسلمين الأوائل قصدوا بهذا المصطلح وجود بناء مقدس في المدينة مما يعني اعترافاً ضمنياً مبكراً لوجود الهيكل اليهودي في ذات المكان، والذي يطلق عليه اليهود اسم "بيت هامقداش"، وهو ستغلال واضح للتقارب في اللغات السامية لذات التسمية "بيت المقدس".

أهداف البحث:

1. يهدف هذا البحث إلى الكشف عن المعنى أو المعاني التي يدل عليها مصطلح بيت المقدس في التراث الإسلامي.
2. يكشف هذا البحث المحاولات التي يقوم بها علماء دولة الاحتلال الإسرائيلي في إعادة تفسير المصطلحات الإسلامية لخدمة أهداف صهيونية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يرد على الادعاءات التي يدعيها الصهاينة في تفسير المصطلحات الإسلامية على هواهم، وبما يخدم مخططاتهم الاستعمارية والصهيونية.

المقدمة:

أثير النقاش من جديد حول مصطلح بيت المقدس ومدلولاته التاريخية بعد الزوبعة الإعلامية والعلمية خلال مؤتمر علمي بعنوان "دراسات أثرية جديدة حول القدس وجوارها" ضم العديد من المهتمين ببناء الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى المبارك. عقد المؤتمر في الجامعة العبرية في مدينة القدس المحتلة، وكانت مشاركة كل من د. عساف أبراهام ود. بيريتس روفين من جامعة بار إيلان الإسرائيلية بورقة بحثية (Avraham & Reuven, 2016) حول الموضوع تستند على نقش موجود في أحد مساجد قرية نوبا الواقعة 16كم شمال غرب مدينة الخليل.

يحاول الباحث هنا أن يفند الادعاءات الصهيونية التي روجها الأكاديميان المذكوران أعلاه، من خلال نقاش عدة أمور منها: مصطلح بيت المقدس في الادعاءات الصهيونية، مصطلح بيت المقدس في التراث الإسلامي معتمدين في ذلك على النصوص الواردة في القرآن الكريم والسنة

الشريفة، مصطلح بيت المقدس في اللغة العربية والاصطلاح، مصطلح بيت المقدس عند الرحالة والمؤرخين العرب والمسلمين. كما لا بد من تحليل نقش نوبا الذي كان أساس الادعاءات التي ارتكز عليها الأكاديميان الإسرائيليان في فرضيتهم الجدلية، ومقارنة حروفه مع حروف نقوش عربية إسلامية مشابهة.

مصطلح بيت المقدس في الادعاءات الصهيونية:

يقول الإسرائيليون: إن مصطلح "بيت المقدس" جاء في فترة مبكرة من الدعوة الإسلامية على لسان النبي محمد (عليه السلام) في أكثر من حديث شريف، كما تناوله العديد من الصحابة والتابعين والمؤرخين والرحالة، كما أن هذا المصطلح ذكر في نقش نوبا من المرحلة الإسلامية المبكرة بعد أن أصبح للمسلمين دولة تحكم في فلسطين في عهد الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (رض)، بعد تحريرها وتخليصها من السيطرة البيزنطية منذ القرن 7 م.

يحاول الإسرائيليون (Avraham & Reuven, 2016) التعامل مع نص المصطلح حرفياً، فيقولون ويدعون ما يلي:

1. أن بيت المقدس هي ترجمة حرفية لـ بيت هامقداش، بمعنى البيت المقدس، وهي تسمية يطلقها اليهود على هيكلهم المزعوم في القدس.
2. أن ذكر الرسول محمد (عليه السلام) لمصطلح بيت المقدس في بعض الأحاديث يعني أنه قصد بذلك ما هو مكان المسجد الأقصى وهو الهيكل اليهودي، وهو بذلك يعترف بوجود الهيكل اليهودي في ذات المكان الذي أشار إليه.
3. إن وجود مصطلح "بيت المقدس" في نقش نوبا من الفترة الإسلامية المبكرة يعني الاعتراف الضمني بوجود الهيكل اليهودي في ذات المكان حيث أنه حمل ذات الاسم مع بعض التحريف البسيط، انطلاقا من أن اللغة العربية والعبرية تنتميان لعائلة اللغات السامية ذات الألفاظ المتقاربة.
4. إن ادعاء المسلمين أنهم ورثة الأنبياء جعلهم لا يرفضون فكرة أن النبي سليمان قد بنى هيكلاً للعبادة، بل إن المسلمين يسمونه مسجداً حسب تعاليم دينهم الجديد، وأنهم أولى بسليمان من غيرهم، وهذا اعتراف جديد بأن بيت المقدس هو الهيكل السليماني اليهودي.

يحاول الإسرائيليون إثبات ما ذكر أعلاه من خلال النصوص الدينية الإسلامية والنصوص التاريخية من قبل المؤرخين المسلمين.

لذلك لا بد من الانتقال بالنقاش إلى مفهوم مصطلح "بيت المقدس"في التراث الإسلامي نفسه معتمدين في ذلك على نصوص عربية إسلامية دينية أو تاريخية بعيداً عن التفسيرات المسبقة والمفبركة هنا أو هناك:

مصطلح بيت المقدس في القرآن الكريم.

لم يرد ذكر مصطلح "بيت المقدس"في القرآن الكريم نصاً صريحاً في أي من آياته، ولكن ورد ما يمكن أن يتم تفسيره بأنه المقصود بذلك، حيث نجد كلمات مثل "الأرض المقدسة "أو "الأرض التي باركنا فيها" أو "باركنا حوله" في عدة أيات بينات هي:

1. وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِين (Al- Anbia, 71)
2. وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا (Al- Anbia, 81)
3. وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ (Surat Saba, 18)
4. وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا (Al-A'raf , 137)
5. سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (Al-Israa, 1)
6. يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ (Al-Ma'eda , 21)

من خلال إمعان النظر في هذه الآيات يتبين لنا جملة من الحقائق على النحو التالي:

1. أن الله عز وجل غالباً ما ذكر الأرض المباركة، وفي مرة واحدة ذكر الأرض المقدسة. في إشارة إلى أن القداسة والبركة ينهلان من معنى لغوي واحد أو متقارب.
2. أن البركة والقداسة جاءت لوصف ذات المكان أو الأرض، والراجح أنها بيت المقدس.

3. أن البركة والقداسة أمور معنوية بالدرجة الأولى يمكن أن تكون بالرسل والأنبياء أو مهبط الوحي، ولكن البركة أعم وأشمل، ويمكن أن تكون بركة مادية في الثمار والمناخ والموقع وغيره. (Ibin Abdul Salam, 1993) , (Abdel Aziz, 2000).
4. ذكر الله تعالى الأرض المباركة وأحيانا ذكر القرى المباركة، في إشارة إلى أن المقصود بالأرض هي القرى أو المدن أو الحواضر المسكونة أو غير المسكونة، وكأنه يقصد المنطقة أو الإقليم بأكمله، لذلك توسع بعض المفسرين(Al- Ibn Kathir, 2002) (Qurtubi, 1967) في تعميم البركة المقصودة في الآيات إلى ما حول فلسطين من أرض الشام وأجزاء من مصر والعراق.
5. إن مركز البركة والأرض المقدسة هي المسجد الأقصى وما يليه أو ما يدور حوله من أرض أو أقاليم في دوائر تزداد اتساعًا.
6. إن الأنبياء الذين ورد ذكرهم صراحة في هذه الآيات مثل سيدنا لوط وسيدنا سليمان عليهم السلام، وكذلك الأنبياء الذين تمت الإشارة إليهم في الآيات مثل سيدنا محمد في قوله تعالى (أسرى بعبده) وسيدنا إبراهيم في قوله تعالى (ونجيناه)، إضافة إلى قوم موسى في قوله تعالى (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها)؛ جميع هؤلاء الأنبياء أو الأقوام قد وقعت أحداثهم مباشرة أو بشكل غير مباشر في أرض فلسطين وما حولها من بلاد الشام ومصر (Al-Aini, N.D).

بيت المقدس في الأحاديث النبوية:

بدأ هذا المصطلح يدخل إلى الأدبيات الإسلامية على يد سيدنا محمد (عليه السلام) في الأحاديث الشريفة المروية عنه، وإذا سلمنا بأن النبي عليه السلام لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى تبين لنا أن هذا المصطلح هو وحي إلهي جعله على لسان نبيه الكريم ليخبر به قومه، وليصبح اسماً للمنطقة ولمدينة سوف تأخذ مكانها الطبيعي من القداسة وبما تحويه من بناء له شأن عظيم في الإسلام هو المسجد الأقصى المبارك، الذي سوف يبنى في زمن لاحق على حياة النبي محمد عليه السلام.

هناك العديد من الأحاديث التي أشارت إلى مصطلح بيت المقدس نذكر منها ما يلي:

1. حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونسعن أبن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لمـــا كذبتني قريش قمت في الحِجر فجلّى الله لـــي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياتـــه وأنـــا أنظـــر إليـــه" (Bukhari, N.D. no. 4710).

نفهم من حديث الإسراء هذا أن المقصود بـ "بيت المقدس" هو مدينة القدس وليس المسجد الأقصى، وقد يتبادر للذهن أن المقصود هو المسجد الأقصى لأن رحلته عليه السلام كانت من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ولكن الأمر المعروف هو أن المسجد الأقصى بني بعد فتح القدس في زمن الخليفة عمر بن الخطاب رض الله عنه، وكان بناء بسيطاً يشبه مساجد المدينة المنورة المبكرة، في حين أن بناء المسجد الأقصى على الصورة التي نعرفها اليوم لم يكن قبل العصر الأموي ابتداء من عهد الخليفة عبد الملك بن مروان وابنه الوليد بن عبد الملك. والمسجد الأقصى المذكور في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة هو مكان وليس بناء. وما وصفه النبي عليه السلام عندما كذبته قريش كان بيت المقدس أي مدينة القدس، لأنها هي المدينة التي يعرفها أهل قريش أثناء رحلاتهم التجارية إلى بلاد الشام.

2. عن أنس أن رسول الله قال: "أتيت بالبـــراق فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربـــط فيها الأنبيـــاء ثم دخلت المســـجد فصلـــيت فيه ركعتين، ثم عـــرج بي إلـــى الســـماء." (Bukhari, N.D. no. 7517), (Muslim, 2003, no. 162), (Tirmidhi, 1996, no. 3157).

نفهم من هذا الحديث أن النبي عليه السلام قد ربط براقه في مكان قريب من المسجد الأقصى سماه بيت المقدس، ثم دخل إلى منطقة المسجد الأقصى ليصلي فيه، وهذا دليل على أن بيت المقدس هي المدينة المحيطة بالمسجد الأقصى وليس المسجد الأقصى نفسه.

3. عن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "قلت يا رسول الله: أفتنا في بيت المقدس"، قال: "أرض المحشر والمنشر، ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره، قلت: أرأيت إن لم أستطع أن أتحمل إليه؟ قال: فتهدي له زيتا يسرج فيه، فمن فعل فهو كمن أتاه." (Ibin Hanbal ,1993, no. 6/463) , (Abdul-Jabbar, 2013)

في إجابة النبي عليه السلام على سؤال زوجته قال إن بيت المقدس هي أرض المحشر والمنشر، وهذا شيء مختلف عن تعريف المسجد الأقصى، فأرض المحشر والمنشر لا بد أن تكون أرضا واسعة وتتسع لجميع الخلائق يوم القيامة، بل وهي قابلة للتوسع حسب عدد الناس المتزايد، وهذا لا ينطبق على مواصفات ومساحة المسجد المحدود المساحة كما نعلمه اليوم.

أما الصلاة فيه فتعني الصلاة في بيت المقدس، ولكن من الطبيعي أن تبدأ الصلاة في المسجد الأقصى لأنه مركز المدينة وقلبها الإيماني. كأن تقول أريد الذهاب للصلاة في القدس، فيفهم السامع أنك تريد الصلاة في المسجد الأقصى قلب المدينة ووجهتها الإيمانية. وإذا عرفنا من آيات وأحاديث أخرى أن البركة تبدأ من المسجد الأقصى ثم تمتد لما حوله، نصبح أكثر فهما لمعنى مضاعفة أجور الصلاة في هذا المكان وما حوله لتصل إلى خمسمائة ضعف.

أما الشق الأخير من الحديث والذي يرشد المؤمنين الذين لا يستطيعون أن يصلوا إلى بيت المقدس بإرسال زيت يسرج في قناديله، فإن الأمر هنا يعني مدينة القدس لأنها كانت مدينة قائمة في زمن زيارة الرسول عليه السلام، وقناديل الزيت يمكن أن تضيء شوارعه أو حاراته، أو الأرض التي يتكون منها المسجد الأقصى، خاصة أن المسجد الأقصى لم يكن قد بني بعد، بل أن المكان كان بمثابة مكب للنفايات والأوساخ في العصر البيزنطي (Ashour, 2008).

4. عن ذي الأصابع قال: قلت يا رسول الله: "إن ابتلينا بعدك بالبقاء أين تأمرنا؟ قال: "عليك ببيت المقدس، فلعله ينشأ لك ذرية يغدون إلى ذاك المسجد ويروحون". (Ibin Hanbal ,1993, no.16196)

في هذا الحديث تفريق واضح بين بيت المقدس كمدينة يمكن العيش فيها وإنجاب الذرية والأولاد وممارسة الحياة بيومياتها، وبين المسجد الأقصى الذي هو في داخل أو في طرف المدينة، والذي يتمكن سكان مدينة بيت المقدس من زيارته والصلاة فيه وإعماره والذهاب والرجوع منه إلى حيث يقيمون في المدينة.

5. قال صلى الله عليه وسلم "لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد، إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي، وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس (Al-Bayhaqi, 1989) . يفهم من السطر الأخير من هذا الحديث أن بيت المقدس هو الاسم الرديف للاسم المعروف من العهد الروماني وهو إيليا (إيلياء: من أسماء مدينة بيت المقدس. وهو أسم أطلقة الرومان عليها. انظر:(شراب، موسوعة بيت المقدس والمسجد الأقصى/ التاريخ، الآثار، أعلام، الأمكنة والرجال، ط1، ج1،

صفحة(Shorrab, 2003, 138) . فنقول مسجد إيليا أو مسجد بيت المقدس. وبما أن النبي محمد (ليه السلام) هو أول من أدخل مصطلح "بيت المقدس "إلى الثقافة الإسلامية الجديدة والبديلة عن الثقافات السائدة في الجاهلية نراه يتدرج في هذا النقل الثقافي من خلال الدمج بين الاسم القديم والاسم الحديث لإيليا أو لبيت المقدس، والحديث يضمن تفريقاً واضحاً بين المسجد الأقصى وبين مدينة بيت المقدس.

6. قال عبد الله بن الإمام أحمد: وجدت بخط أبي، ثم روى بسنده إلى أبي أمامة قال: قال صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله. وهم كذلك"، قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: "ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس" (Al-Asqalani, 1986).

دل مصطلح "بيت المقدس"هنا بوضوح على مدينة القدس وما حولها، ولا يمكن أن يكون المقصود بهذا المصطلح المسجد الأقصى، لأنه يقصد أناساً يعيشون في مكان أو مدينة وما حولها من أقاليم أو مناطق مجاورة.

7. عن عوف بن مالك قال أتيت النبي في غزوة تبوك وهو في قبة من أَدَم فقال: "أعدد ستاً بين يدي الساعة: موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً (Al-Bukhari, N.D. no. 3176) ".

فتح بيت المقدس مصطلح بدأ بذكره النبي محمد عليه السلام في هذا الحديث ليصبح لاحقا عنوان لبعض مباحث الكتب التاريخية مثل كتاب فتوح البلدان للبلاذري (Al-Balathori, 1988)، والحديث هنا يدور عن فتح مدينة بيت المقدس وليس عن مبنى أو مسجد أو أي مكان آخر.

8. عن أبي ذر أن رسول الله قال له: "يا أبا ذر كيف تصنع إن أخرجت من المدينة؟ قال: قلت إلى السعة والدعة، أنطلق حتى أكون من حمام مكة، قال: كيف تصنع إن أخرجت من مكة؟ قال: قلت إلى السعة والدعة إلى الشام والأرض المقدسة، قال: وكيف تصنع إن أخرجت من الشام؟

قال: قلت والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي، قال: "أو خير من ذلك "قال: أو قلت أو خير من ذلك، قال: "تسمع وتطيع وإن كان عبدا حبشياً" (IBin Asaker, 1971, p112).

في هذا الحديث تفريق بين الشام والأرض المقدسة، ولا بد أن المقصود هنا بيت المقدس وما حولها لأنها أقدس مكان في الشام، حيث أن البركة تبدأ من المسجد الأقصى وتتمدد دوائر البركة لتعم الشام كاملاً، وربما تتمدد إلى دوائر أوسع من ذلك.

9. حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال، ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه أو منكبه ثم قال: إن هذا الحق كما أنك هاهنا أو كما أنك قاعد) (Ibin Hanbal ,1993, p123) .

بيت المقدس في هذا الحديث تعني مدينة القدس وليس المسجد الأقصى أو شيئاً آخر، كما أنها ذكرت كمدينة في مقابل مدن أخرى مثل يثرب والقسطنطينية. وأغلب الظن أن الرسول عليه السلام يتكلم عن مدينة يعرفها وشاهدها هي بيت المقدس سواء في رحلة الإسراء والمعراج أو حتى من خلال رحلاته في التجارة قبل البعثة إلى بلاد الشام، أما المسجد الأقصى فإنه لم يكن قد بني بعد في عهد الرسول (ص).

1. حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه عن الدجـــال: عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ".. وأنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس، وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، فيتزلزلون زلـــزلاً شـــديداً، فيصبـــح فيهم عيـــسى بن مريم عليه الســـــلام، فيهزمـــــه (الدجـــــال) الله وجنوده، حتى إن جـــذم الحائـــط وأصـــل الشجرة لينادي: يا مؤمن هذا كافر يستتر بي، فتعال أقتلـــه" (Al-Hakim, 1978, no. 1/478/1230) , , (Al-Bayhaqi, 1989, no. 3/339/6154).

إذا كان المؤمنون سوف يتم حصرهم في بيت المقدس أثناء فتنة الدجال فهذا يعني مدينة القدس وليس مبنى أو مسجد معين، لعموم المكان وسعته وإمكانية العيش فيه.

10. عن أبي الـــــدرداء رضي االله عنه عن النبي صلـى الله عليه وسلم قال: "الصـــــلاة في المســـجد الحرام تفضل على غيره بمائة ألـــف صـــلاة وفي مســـجدي ألـــف صـــلاة وفي مسجد بيت المقدس خمســـمائة صـــــلاة," (Al-Bayhaqi, Bayhaqi, 1989,31/2/1821), (2003, 485/3/4140) Al-

جاء هذا النص واضحا للتفريق بين المسجد الأقصى وبين بيت المقدس، حيث أنه تمت إضافة المسجد إلى المدينة التي تضمه وهي مدينة بيت المقدس.

بيت المقدس في كتب الرحالة والمؤرخين:

تناول الرحالة والمؤرخون العرب والمسلمين مصطلح بيت المقدس في كتبهم على أنها مدينة القدس، وبالرغم من أن العهدة العمرية قد ذكرت المدينة باسم إيليا، وذلك تماشيا مع الاسم الشائع عند البيزنطيين قبل الفتح الإسلامي للمدينة، وبما أن العهدة العمرية موجهة إلى سكان المدينة من البيزنطيين فقد كتبوا اسمها كما يعرفه سكانها (إيليا). إلا أن اسم بيت المقدس أصبح يغلب على المدينة في العصور الإسلامية اللاحقة، بدعم من الأحاديث النبوية الشريفة التي ابتكرت هذا الاسم بل فضلته على الأسماء العديدة السابقة على الإسلام في العصور القديمة.

ومن هؤلاء الرحالة والمؤرخين نذكر خليفة بن خياط (Ibin Khayat, 1977)، واليعقوبي (Yacoubi, 1833)، والمسعودي (Al-Masoudi,1861)، والمقدسي (Al-Maqdisi, 1991)، والواقدي (Al-Waqadi, n.d.)، وإبن عساكر (IBin Asaker, 1971)، والطبري وغيرهم العديد من المؤرخين والجغرافيين الذين توالوا في العصور الإسلامية المختلفة.

بيت المقدس في اللغة العربية:

لم يكن مصطلح "بيت المقدس"معروفاً في الجاهلية، لا في الأدبيات ولا في الأشعار التي وصلت إلينا (Abu Assi, 2011)، وإن أول من ذكر هذا المصطلح كان النبي محمد (عليه السلام) في أحاديثه المشهورة عن بيت المقدس.

معنى كلمة بيت في اللغة: تأتي بيت بمعنى منزل أو مسجد أو قبر أو سفينة، وتأتي بمعنى الشرف الرفيع كأن نقول بيت من بيوت العرب أي أشرفها، وتأتي كلمة بيت بمعنى المرأة، أو بمعنى التزويج، كأن نقول بات الرجل يبيت إذا تزوج، وتأتي بيّت بتشديد الياء بمعنى غدر بليل . (Ibn Manthour, N.D.)

وقد ورد في القرآن الكريم كلمة بيت بمعنى مسجد في قوله تعالى (إن أول بيت وُضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين) (Surat Al- Imran, 96). .

ولكن في الاصطلاح ورد ذكر كلمة بيت للدلالة على قرية أو مدينة أو منطقة، منذ مرحلة مبكرة من التاريخ الكنعاني في فلسطين كأن نقول بيت لحم وهي مدينة فلسطينية معروفة حملت هذا الاسم منذ العصور البرونزية الكنعانية، وهناك الكثير من القرى والمدن ممن تحمل كلمة بيت في شق اسمها الأول في فلسطين مثل بيت جالا، بيت ريما، بيت أمر، بيت دجن (Al-Hamawi, N.D)، بيت الروش، بيت الشمس (Abu Mohsen, 2016)*، بيت إكسا، بيت دراس، بيت جبرين، وغيرها. وهناك العشرات من القرى والمدن التي تحمل كلمة بيت في شق أسمها الأول في بلاد الشام عامة وفلسطين خاصة (Abu Mohsen, 2016).

المقدس:

المقدس من القداسة والبركة والطهارة، وتأتي بمعنى المكان والأرض المقدسة أو المطهرة. وبيت المقدس تعني مدينة القدس في فلسطين، والنسبة إليه مقدسي (Al-Waseetd Dictionary, 2004) , (Abu El Azm, 2001), (Qal'agy, & Kenibi, 1985) ، ومنه الرحالة المعروف بابي البشاري المقدسي صاحب كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (Al-Maqdisi, 1991).

القدس بضم الدال وسكونها اسم ومصدر، وهو التنزيه والتطهير والتبريك، وتقدس أي تبرك وفي القرآن الكريم: "ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك" (Al- Baqarah , 30) أي نطهر أنفسنا لك، والقدس: تنزيه الله تعالى، وهو المتقدس القدوس المقدس، وقوله تعالى (الملك القدوس)، أي الطاهر المنزه، وبيت المقدس: أي البيت المطهر والأرض المقدسة: أي الأرض المطهرة (Ibn Manthour, N.D) .

* بيت الشمس: مدينة فلسطينية كنعانية احتلها الصهاينة في عام 1948م وسموها بيت شيمش، وهو اسم عربي كنعاني وثني يشير إلى مدينة إله الشمس (شيمش) الذي كان يعبده الكنعانيون الأوئل (Abu Mohsen, 2016).

نقش نوبـــــا:

يوجد هذا النقش في الجامع العمري في قرية نوبا الفلسطينية الواقعة حوالي 16 كم شمال غرب مدينة الخليل. وهو منقوش على لوحة حجرية من الحجر الرملي مثبتة حالياً فوق محراب المسجد (Field visit by researcher).

أول المحاولات لقراءة النقش كانت في عام 1947م من قبل رجل بريطاني، جاء إلى المسجد ليقرأ النقش فتعرض لحادث حيث كسرت رجله عند مدخل المسجد، ولم يكمل مهمته وذهب ولم يعد، وقد فسر الأهالي هذا الحادث على أنه عقاب من الله تعالى لهذا الرجل الذي دخل المسجد دون أن يخلع حذاءه كما نصحه بعض المصلين من أهالي القرية (Al-'Aissa, 2008). أما المحاولة الثانية لأكتشاف النقش وقراءته كانت في العام 1990م عندما استدعى الأهالي الباحثة نجاح أبو سارة والدكتور يونس عمرو من جامعة الخليل وجامعة القدس المفتوحة للاضطلاع بهذه المهمة، وذلك على أثر عملية الترميم التي تطوع الأهالي بالقيام بها في المسجد، مما يعني تحريك النقش من مكانه وإعادة تثبيته فوق المحراب ثانية (Abu Amoud, 1997). وقد كتبت الباحثة نجاح أبو سارة عن النقش في رسالتها للماجستير عن "النقوش العربية الإسلامية في منطقة الخليل "من الجامعة الأردنية عام 1993م (Abu Sarah, 1993).

يبلغ طول النقش 77 سم، وعرضه 49 سم. وهو مكتوب بخط غائر على لوحة من الحجر الرملي في ستة أسطر أفقية (Field visit by researcher).

أما نص النقش فهو كما يلي:

"بسم الله الرحمن الرحيم
هذه الضيعة نوبا بحدودها
وأطرافها وقف على صخره بيت
المقدس والمسجد الأقصى وقفها
أمير المؤمنين عمر إبن الخطاب
لوجه الله تعالا."

إن هذا النقش كما يرى الباحث لا يعود إلى عهد الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب كما قالت الباحثة نجاح ابو سارة (Abu Sarah, 1993) ، بل تم نقشه في عصور إسلامية لاحقة وإن

نسبته إلى الخليفة عمر بن الخطاب من قبل النقاش في حينه كان أمراً مقصوداً حتى يأخذ طابعاً رسميا وشرعياً وتاريخياً مرموقاً؛ وذلك للأسباب التالية:

1. إن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) أثناء زيارته لفلسطين لم يوقف الأوقاف من القرى والضيعات أو غيرها، بل كان منهمكاً في عملية فتح بيت المقدس، وتنظيم أمور جيش المسلمين، وكتابة العهدة العمرية فيما عرف لاحقاً بمؤتمر الجابية (Al-Tabari, n.d.) جنوب بلاد الشام.
2. أن الخليفة عمر بن الخطاب ترك وقفاً واحداً في حياته، وكان ذلك في حياة النبي عليه السلام وهو وقف أرض خيبر، ولم تذكر المراجع أنه أوقف وقفاً باسم قرية أو منطقة خاصة أخرى في فلسطين أو غيرها (Al-Malukh, 2013) .
3. إن صخرة بيت المقدس في زمن الخليفة عمر بن الخطاب لم تكن بحاجة إلى أوقاف أو مصروفات لأنها ببساطة لم يكن فوقها أي بناء، بل إن البناء فوقها كان في عهد عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي حيث تم الفراغ من بنائها عام 72هـ (Al-Ulaimi, 1999).
4. إن العهدين الأيوبي والمملوكي من أكثر العصور التي عرفت فيها الأوقاف، وذلك من أجل دعم صمود مدينة القدس في مواجهة الحملات الصليبية، ومحاولة إعادة إسكان الأهالي في المدينة بعد تهجيرهم منها على يد الصليبيين، فضـــلا عن محاولة الحكام المسلمين منذ العهد الأيوبي إعادة المذهب السني إلى الحياة بعد قرون من التأثير الشـيعي الفاطمي عليهـم (Al-Malukh, 2013)، مما تطلب إقامة المدارس والزوايا والتكايا ودور العلم، وكل ذلك بحاجة إلى الأوقاف والنفقات التي تضمن قدرتها على أداء واجباتها المنوطة بها. ولا أحسب هذا النقش إلا أنه جاء ضمن هذه الحملة الأيوبية التي امتدت لأجيال لاحقة.
5. لم تكن قرية نوبا ذات وزن اقتصادي أو إداري مميز في فترة الفتح الإسلامي، حتى يفطن لها الخليفة عمر بن الخطاب بهذا الوقف دون بقية القرى والبلدات الأخرى.
6. إن الدارج في مثل هذه الأوقاف أن يتم إدراج أسماء عدة قرى أو بساتين أو دور في وقف واحد على مؤسسة ما، وليس قرية واحدة بعينها. كما هو الحال في وقف صلاح الدين على قبة الصخرة لدعم الحياة التعليمية فيها (Al-Malukh, 2013). أو تكية خاصكي سلطان من الفترة العثمانية. وذلك لأن النظام الاقتصادي الغالب على القرى والأرياف هو النظام الزراعي،

وإن دخل تلك القرى من الزراعة محدوداً ومتذبذباً حسب سنوات الخصب والجفاف. مما يتطلب ذكر عدة قرى وبساتين في وقفية واحدة حتى يكفي ريعها بالواجب المنوط بالوقف.

7. أن الذي يوقف قرية أو أرضاً لا بد من أن يملكها في البداية حتى يكتمل صحة الوقف، والخليفة عمر رضي الله عنه لم يكن يملك قرية نوبا في عهده ملكاً خاصاً له كما فعل عندما أوقف أرضه التي ملكها في خيبر. وإذا كان المقصود هو الخراج فإن ذلك لم يكتب في نص النقش المذكور أعلاه.
8. لو فرضنا جدلاً أن الخليفة عمر قد وضع هذا النقش، فأين يجب أن نجده؟ في المدينة المنورة حيث يقيم الخليفة وعماله وكتبته؟، أو في مدينة القدس حيث هي مركز ومحور الحديث والوقف؟ ولكن يستبعد أن يكون نجد النقش في القرية نفسها المقصودة بالوقف لأنها ليست منطقة إدارية أو عاصمة اقليم أو ما شابه. ومثال ذلك وقفيات المؤسسات والتكايا والخانقاوات في الخليل والقدس حيث يتم العثور عليها في تلك المدن، وليس في الأرياف والقرى التي تم وقفها عليها.
9. كلمات النقش جاءت غير مطابقة للواقع، خاصة كلمات مثل "بحدودها وأطرافها"، وكأننا نتكلم عن إقليم أو مدينة كبيرة أو منطقة بأكملها ذات حدود وأطراف، والحقيقة قرية نوبا قرية صغيرة محاطة بعدد من القرى تكبرها حجماً ومساحة.
10. عند مقارنة شكل ورسم الحروف العربية في النقش مع نقوش القرن الهجري الأول سواء ما وصلنا من مسكوكات أو نقوش حجرية يظهر أن نقش نوبا ليس من القرن الهجري الأول، بل أنه من عصور إسلامية متأخرة ما بعد العصر الأيوبي، وذلك لاعتبارات سيتم مناقشتها لاحقاً في هذا البحث أثناء مقارنة رسم الحروف مع نقوش إسلامية مشابهة.
11. أن الخط في نقش نوبا ليس خطا كوفيا كما أشارت الباحثة نجاح أبو سارة (Abu Sarah, 1993)، بل هو خط نسخي واضح، وذلك من خلال شكل الحروف واستدارتها ولينها (أنظر فقرة تحليل النقش). ومن المعروف أن الخط النسخي لم يظهر في الحضارة الإسلامية إلا منذ العهد الأيوبي.

وحتى نثبت أن هذا النقش لا يعود إلى عهد الخليفة عمر بن الخطاب أو إلى القرن الأول الهجري لا بد من عمل قراءة ودراسة ومقارنة حروف نقش نوبا (أشكال رقم 1، 12) مع نقوش إسلامية معروفة من القرن الأول الهجري هي عبارة عن دينار أموي معرب عام 77هـ (شكل رقم 3) ودرهم أموي معرب (شكل رقم 2) ونقش حلحول (شكل رقم 4) ونقش سد معاوية (شكل رقم 5) حيث يتبين عدة أمور وحقائق هي:

1. حرف الميم في نقش نوبا تتجه نهايته نحو الأسفل بينما في نقوش القرن الأول الهجري لها نهاية قصيرة وتتجه بشكل أفقي.
2. حرف الهاء في نهاية الكلمة في نقش نوبا ليس له ندبة إلى الأعلى، بينما هناك زيادة واضحة في نقوش القرن الأول الهجري.
3. حرف الراء في نقش نوبا يمتد إلى ما تحت السطر أطول مما هو عليه في نقوش القرن الأول الهجري.
4. حرف العين في نقش نوبا مستدير، بينما حرف العين في نقش القرن الأول الهجري له ضلعين منفصلين فيما يشبه علامة النصر.
5. حرف الحاء في نقش نوبا لا تنزل عن السطر، بينما حرف الحاء في نقش القرن الأول الهجري تنزل عن مستوى الكلمة إلى الأسفل بشكل مائل.
6. حرف الباء في أول الكلمة في نقش نوبا معلق فوق الحرف الذي يليه في كلمة بحدودها، بينما يثبت هذا الحرف على السطر قبل الحرف الذي يليه في نقش القرن الأول الهجري في كلمة ببهقباذ (شكل رقم 2).
7. حرف الدال في نقش نوبا جاء بسيطاً يشبه الدبوس، بينما حرف الدال في نقش القرن الأول الهجري له خطوط متوازية وله ندبة أو وصله إلى الأعلى.
8. الألف المقصورة في نقش نوبا مكتوبة بشكل خاطئ وهي تشبه حرف الباء بدون نقطة، أما الألف المقصورة في نقش القرن الأول الهجري فهي تنقش على طريقتين: إما تلتف إلى الأسفل وإلى الخلف كما في كلمة في، أو تكتب عادية مثل حرف الياء بدون نقاط.
9. هناك خطأ إملائي ثانٍ في كلمة "وقفها" والأصل أن تكتب أوقفها، حيث نسي النقاش حرف الألف في أول الكلمة.

10. هناك خطأ إملائي ثالث في كلمة تعالى، حيث كتب حرفها الأخير بالألف الممدودة وهي يجب أن تكون مقصورة.

وإثبات أن النقش يعود إلى الفترة الأيوبية أو التي تليها بقليل فقد تم عقد مقارنة مع نقوش من الفترة الأيوبية والمملوكية هي عبارة عن دينار الملك الكامل الأيوبي (شكل رقم 6) ونقش حجري أيوبي من عهد صلاح الدين موجود في صحن قبة الصخرة (شكل رقم 8)، ونقش أيوبي في رقبة قبة الصخرة من الداخل (شكل رقم 9) حيث تبين ما يلي:

1. حرف الميم في نقش نوبا يمتد قصيرا نحو الأسفل وكذلك الحال في نقوش الفترة الأيوبية والمملوكية المبكرة.
2. حرف الراء في نقش نوبا نازل عن السطر وكبير الحجم نسبياً، وكذلك الحال في نقوش الفترة الأيوبية والمملوكية المبكرة.
3. حرف العين في نقش نوبا مستدير، وكذلك الحال في نقوش الفترة الأيوبية والمملوكية المبكرة.
4. في نقش نوبا نجد بعض الحروف تعلو حروفاً تأتي بعدها في نفس الكلمة مثل كلمة "بحدودها "وكلمة "المسجد" (شكل رقم 1) وكذلك الحال في نقوش الفترة الأيوبية والمملوكية المبكرة في كلمة "محمد".
5. حرف الدال في نقش نوبا يشبه الدبوس وبدون ندبة عل أخره، وكذلك الحال في نقوش الفترة الأيوبية والمملوكية المبكرة.
6. تكرار مصطلح "أمير المؤمنين" في نقش نوبا ونقوش الفترة الأيوبية (شكل رقم 6).
7. الانسيابية بين الحروف في نقش نوبا ونقوش الفترة الأيوبية، وهي من سمات الخط النسخي.
8. تطابق شكل حرف الواو في كونه كبير الحجم ونازل عن السطر، مما لا ينطبق على الخط الكوفي.

أما ما ذهب إليه الأكاديميان الإسرائيليان (أبراهام ورفين) من أن النقش يعود إلى القرن الثالث أو الرابع الهجري، فيرى الباحث أنهما قد جانبا الصواب أيضاً وذلك لأنهما اعتبرا أن النقش كتب بالخط الكوفي، وهذا غير صحيح بل أن النقش مكتوب بالخط النسخي المتأخر. ويمكن مقارنة نقش نوبا مع نقوش من القرنين الثالث والرابع الهجري أي العباسي والفاطمي ليتبين لنا مدى الفرق بين هذين النوعين من الخطوط. (أنظر شكل 10) وهو دينار حمداني من القرن الرابع هـ/ العاشر

ميلادي، و(أنظر شكل 11) وهو دينار أحمد بن طولون من القرن الثالث هـ/ التاسع ميلادي. وتبدو الاختلافات واضحة جلية في حروف مثل (الحاء والخاء، الدال، الهاء في آخر الكلمة، الراء، الميم). مما يعني أنها لا تنتمي لذات الفترة الزمنية. لأن الخطوط العربية كان لها شكل موحد في كل عصر إسلامي يختلف عن غيره من العصور.

أما عن دوافع واضع هذا النقش فيبدو أنها كانت على النحو التالي:

1. يروى أن الخليفة عمر بن الخطاب قد أوقف كل فلسطين وقفاً إسلامياً على المسلمين عامة (Rehan, 2013). وربما هذا ما أوحى لمؤلف النقش أن يخص قريته بهذا الأمر. والغالب أن النقاش من قرية نوبا نفسها.

2. تعمد الشخص الذي وضع النقش أن يثبته في المسجد العمري في القرية، وذلك للربط بين أسم المسجد وبين تاريخ النقش، ومن المعروف أن فلسطين فيها العديد من المساجد العمرية، وهي مساجد لم يبنيها الخليفة عمر بن الخطاب بل هي مساجد بنيت في مرحلة مبكرة من الفتح الإسلامي، وسميت بذلك لأنها كانت أول المساجد التي بنيت بعد الفتح الإسلامي لفلسطين. ولا يمكن أن تكون المساجد العمرية في فلسطين من بناء الخليفة عمر بن الخطاب كما يقول بعض المؤرخين المحدثين (Abu Amoud, 1997)، وذلك للأسباب التالية:

أ. لأن الخليفة كان على عجلة من أمره عندما زار فلسطين فاتحاً بيت المقدس. ولم يقضِ فيها ألا اياما قليلة.

ب. إن القرى والمدن التي تضم مساجداً عمرية لم تكن تضم مسلمين في ذلك الوقت المبكر من الفتح الإسلامي، ولم تكن بحاجة إلى مساجد أصلاً. على عكس ما يظن بعض المؤرخين المحدثين (Al-Suqor, 1999).

4. يحاول سكان فلسطين نسبة العديد من الأمور إلى الخليفة عمر بن الخطاب، تيمناً وتبركاً وتشريفاً، مثل أسماء بعض المناطق أو المساجد، ولا أظن هذا النقش إلا محاولة مشابهة من هذه المحاولات. ومثال ذلك قرية بيت أمر الفلسطينية شمال مدينة الخليل حيث يقول أهلها أنها سميت بذلك لأن الخليفة عمر قد مر أو استراح بها أثناء سفره لفتح بيت المقدس، ومثال آخر مشابه هي قرية بيت تعمر الفلسطينية شرق بيت لحم. وهذا سبب تسميتها بهذه الأسماء. فضلاً عن المساجد العمرية في قرية زعترة شرق بيت لحم والمسجد العمري في مدينة غزة وفي بلدة جباليا في قطاع غزة وفي غيرها من القرى التي منها قرية نوبا أيضاً. وبما أن هذه القرى

والمدن ليست على خط واتجاه واحد أثناء السفر؛ فمن غير الممكن أن يمر بها الخليفة عمر (رض) جميعها.

5. إن وجود الأخطاء الإملائية (3 أخطاء) في النقش تدل على أن النقاش ليس ذا معرفة ودراية كبيرة بالقراءة والكتابة، والحري بكاتب الخليفة أو السلطان أن يكون ذا مستوى مرموق في حرفته، وهذا يدل على أن النقاش هو شخص متطوع من القرية وليس نقاشاً بمواصفات سلطانية.
6. يعتقد بعض أهالي نوبا أن مقامات الأولياء الموجودة في قريتهم مثل (الشيخ إسماعيل والشيخ جراح والشيخ يوسف والشيخ أبو رغيف والشيخ إعمر) هم رفات جنود من جيش صلاح الدين الأيوبي (Al-Suqor, 1999)، فإذا عرفنا أن التراث الصوفي في فلسطين وقراها بدأ مع المرحلة الأيوبية، نستطيع أن نفهم ما تتمتع به قرية نوبا من استمرار التراث الصوفي وقدرتهم في المحافظة عليه حتى يومنا هذا، ولعل كل ما سبق هو دافع من وضع هذا النقش في العصر الأيوبي في محاولة تأصيل تاريخ القرية إلى مرحلة الفتح العمري.

الخاتمة والنتائج:

يتبين لنا مما سبق جملة من الحقائق هي:

1. أن مصطلح "بيت المقدس "مصطلح إسلامي جاء على لسان النبي محمد (عليه السلام)، وهو مصطلح إلهي أوحى به الله سبحانه إلى نبيه الكريم، لأن الرسول لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.
2. إن مصطلح "بيت المقدس "لم يذكر في مرحلة قبل الإسلام، ولم تسجله الأدبيات الجاهلية شعراً أو نثراً.
3. أن المقصود بمصطلح "بيت المقدس "في الإسلام هو المنطقة التي تضم المسجد الأقصى، وقد تزداد مساحتها في دوائر يزيد قطرها انطلاقا من بؤرة واحدة هي المسجد الأقصى، وذلك كله يقرره مقدار البركة التي تعم على المحيط، حسب نص الآيات الكريمة التي تبارك ما حول المسجد الأقصى.

4. لا يمكن أن يكون مصطلح "بيت المقدس "يعني المسجد الأقصى نفسه، وذلك استناداً على الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وكتب الرحالة والمؤرخين، إضافة إلى المعنى اللغوى والاصطلاحي للمصطلح.
5. إن الفرضية التي جاء بها الأكاديميان الإسرائيليان (عساف أبراهام وبيريز روفلين) هي إخراجٌ للنص عن طبيعته ومعناه وسياقه الديني والشرعي والتاريخي، من أجل الوصول إلى غايات مبيته تخدم المشروع الصهيوني في تهويد المسجد الأقصى عامة وقبة الصخرة المشرفة خاصة، على اعتبار أن قبة الصخرة هي أحد مباني المسجد الأقصى المبارك.
6. إن نقش نوبا الذي اعتمد عليه الأكاديميان الإسرائيليان في فرضيتهما هو نقش لا يعود إلى عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض). بل إنه كتب على يدي أحد متطوعي قرية نوبا نفسها في مرحلة العصور الوسطى، وذلك استناداً إلى تحليل حروف وكلمات النقش ومقارنتها بنصوص عربية إسلامية من عصور مختلفة.

References:

Holy Qur'an.

Abdel Aziz, A. (2000). Comprehensive Interpretation of the Holy Quran, 1st edition, Dar es Salaam, Cairo.

Abu Amoud, N. (1997). Nuba Between the Past & the Present, 1st edition, Hebron.

Abu Assi, H. (2011). Encyclopedia of the Poetry of Jerusalem & the Aqsa Mosque from the pre-Islamic Era to the Modern and Contemporary era. Gaza, Retrieved from http://www.diwanalarab.com/IMG/pdf/ashuar06082022.pdf.

Abu Dawud, S. (1989). Sinan Abi Dawood, Study & Indexing Kamal Youssef Al-Hout, 1st edition, Dar Al-Janan for Printing, Publishing and Distribution, Cultural Books Foundation.

Abu El Azm, A. (2001). Al-Ghani Dictionary, Retrieved from

http://almeshkat.net/book/8122

Abu Mohsen, A. (2016). Addition to Yaqoot's Book "Al- Mushtarak Wadhaan and Al-Muftaraq Saqaan", Master's Thesis from An-Najah National University, Palestine.

Abu Sarah, N. (1993). Arabic-Islamic inscriptions in the Hebron area. Unpublished MA thesis from the University of Jordan.

Al-Aini, B. (N.D). Mayor of the Reader in the Explanation of Saheeh al-Bukhari, Vol. 1, Beirut : House of Revival of Arab Heritage.

Al-Albani , M.(1995) A series of Authentic Hadiths, A library of knowledge , Retrieved from (http://waqfeya.com/book.php?bid=506)

Al-Albani, M. (2001). The Right Small Collection and its Increase (The Great Conquest), 3rd edition , Islamic Heritage Revival Society.

Al-Asqalani, A. (1986). Fath al-Bari in Sahih Al-Bukhari, Dar Al-Rayyan for Heritage, Retrieved from

(http://library.islamweb.net/Newlibrary/display_book.php?flag=1&bk_no=52&ID=13379).

Al-'Assa , O. (2008). Interview by Osama Al-'Assa with Sheikh Abu Saber Dababsa (80 years old). Retrieved from

(http://elaph.com/Web/Reports/2008/4/321619.htm)

Al-Balathori, A. (1988). Fattouh Countries, Inquiry: Heritage Inquiry Committee , Beirut: Dar Al Hilal Printing Press,.

Al-Bayhaqi, A. (1988). Al-Ba'ath and Al-Nashoor, Inquiry: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed, and Bassiouni Zaghloul Al-Abayani, First edition, Beirut: Cultural Books Foundation.

Al-Bayhaqi. A. (1989). Al-Sonan Al-Soghra, Vol.2, Inquiry: Abdul Muti Qalaji, , University of Islamic Studies, Karachi.

Al-Bayhaqi. A. (2003). The Collection of faith, Vol. 3, Inquiry: Abdul-Ali Hamid, library of Al-Rushd.

Al-Bukhari, A. (N.D.). Sahih al-Bukhari. Beirut: Dar al-Maarifah.

Al-Hakim, A. (1978). Al-Mustadrak Ala al- Sahihain, & with A summary of Al-Mustadrak by al-Hafiz Shams al-Din ibn Ahmad al-Dahabi, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Al-Hamawi, Y.(N.D.). Dictionary of Countries, Vol.2, Beirut: Dar al-Fikr.

Al-Malukh, M. (2013). "The importance of the Waqf in Supporting the Educational life in Palestine"in the Islamic & Christian Endowments in Jerusalem Under the Israeli occupation, Edited by: Mahmoud Ashkar & Khaled Zawaoui, Ministry of Awqaf & Religious Affairs, Jerusalem.

Al-Maqdisi, A. (1991). The best Differences in the Knowledge of the Regions, Vol.1, Retrieved from

(http://www.alwarraq.com).

Al-Masoudi, A. (1861). Muroog Al-Thahab & Maaden Al- Gawhar, Vol.1, Retrieved from

(http://www.alwarraq.com)

Al-Qurtubi, M. (1967). The Whole of the Provisions of the Koran, Vol. 1, Cairo: The Arab book,.

Al-Suqor, G. (1999). Nuba View of the Palestinian Countryside, 1st edition, Department of the National Library.

Al-Tabarani, A. (1989). Al-Shamayeen Musnad, Achieved & Inquiry by Hamdi Abdul Majeed Al-Salafi, 1st edition, Al-Resala Foundation.

Al-Tabarani, A. (N.D). The Great Dictionary, Achieved & Inquiry by Hamdi Abdul Majid Salafi, 2nd edition, Dar revival of Arab Heritage.

Al-Tirmidhi, A.(1996). Sunan al-Tirmidhi, (Great collection). First Edition, Dar al-Gharb al-Islami, Retrieved from (http://waqfeya.com/book.php?bid=1765) .

Al-Tabari, M. (N.D). History of the Prophets & Kings, Retrieved from

(http://www.alwaraq.net/Core/waraq/coverpage?bookid=49)

Al-Ulaimi, M. (1999). Al-Uns Al-Jaleel in the History of Jerusalem & Hebron, Vol.1, Investigation: Adnan Younis Nabata, Amman: Dundis Library.

Al-Waqadi, M.(N.D). Fattouh Al Sham, Retrieved from

(http://library.foraqsa.com/?p=3848).

Al-Waseetd Dictionary, (2004). Arabic Language Complex, Shurooq International Library, Retrieved from

(http://waqfeya.com/book.php?bid=210)

Al-Yacoubi, A. (1833). History of Yacoubi, Vol.2, Brill Press, Leiden Mahrousa.

Ashour, M.(2008). Liberation and Enlightenment of Interpretation, Retrieved from

(http://www.alwaraq.net/Core/waraq/coverpage?bookid=49) .

Avraham , A. & Reuven, P. (2016) ."Endowment to the Sakhrat al Maqdis and al_Aqsa Mosque "Early Islamic Inscription from the Village of Nuba.

Retrieved from

(https://www.academia.edu/29573939/_Endowment_to_the_Sakhrat_Bayt_al-Maqdis_and_al-Aqsa_Mosque_Early_Islamic_Inscription_from_the_Village_of_Nuba?auto=download).

Ibin Abdul Salam, I. (1993). The Encouragement of the People of Islam to Live in the Levant, Inquiry by Iyad Khaled Tabba,1st edition, Contemporary Think Institution , Beirut & Damascus: Dar al-Fikr,.

Ibin Asaker, D. (1971). History of Damascus City, vol.1, Inquiry: Mustafa Ata, Beirut: Scientific Dar Al- Kutub ,.

Ibin Hanbal, A.(1978). Musnad Imam Ahmad and Marginalized team treasure workers in Sunan Words and Deeds, 2nd edition, Beirut: the Islamic Bureau,.

Ibin Hanbal, A.(1993). Musnad Imam Ahmad, House of Revival of Arab Heritage, Retrieved from

(http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?bk_no=6&ID=985&idfrom=20985&idto=21121&bookid=6&startno=122).

Ibin Kathir, I.(2002). Interpretation of the Koran, Investigation: Sami salama, Al-Reyadh: Dar Taiba..

Ibin Khayat, Kh. (1977). History of Khalifa bin Khayyat, Vol.1, 2nd edition, Investigation: Akram Al-Amri, Beirut: Dar Al-Qalam.

Ibin Khuzaymah, A. (1971). Sahih Ibn Khuzaymah, Investigation: Muhammad Mustafa Al-Adhami, 1st edition , Islamic Office.

Ibin Manthour, M. (n.d.). the Tongue of the Arabs, Retrieved from (http://wiki.dorar-aliraq.net/lisan-alarab/)

Muslim, A. (2003). Sahih Muslim, Inquiry: Sadiq Al-Attar. Reyadh: Dar al-Fikr, Al-.

Qal'agy, M.; & Kenibi, H. (1985). Dictionary of the language of jurists, 2nd edition, Beirut: Dar Al-Nafa'es,.

Rehan, A. (2013). "The Development Role of the Waqf"in Islamic and Christian Endowments in Jerusalem under Israeli Occupation, Edited by Mahmoud Ashkar and Khaled Zawaoui, Ministry of Awqaf and Religious Affairs, Jerusalem.

Shorrab, M. (2003). Encyclopedia of Jerusalem & Al-Aqsa Mosque: History / Antiquities / Dictionry of Places & Men, 1st edition, Vol.1, Al Ahlia for Publishing and Distribution.

قائمة الأشكال والصور

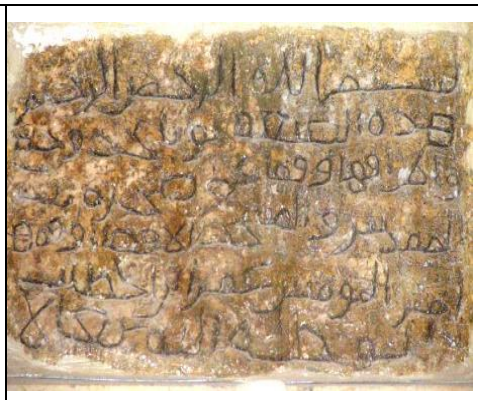

(شكل رقم 1) نقش نوبا

http://elaph.com/Web/Reports/2008/4/321619.htm

(شكل رقم 2) درهم أموي ضرب بهقباذ سنة 90 هـ

http://www.qadeem.com/vb/showthread.php?t=47501

(شكل رقم 3) دينار أموي 79هـ

http://konouz.ahlamontada.com/t1803-topic

(شكل رقم 4) نقش حلحول المؤرخ 55 هـ

http://www.discoverislamicart.org/database_item.php?id=object;ISL;pa;Mus01;48;ar

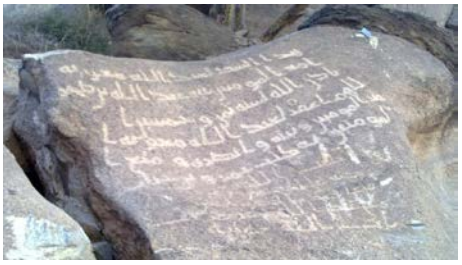

(شكل رقم 5) نقش سد معاوية المؤرخ سنة 58هـ

http://www.thomala.com/news/2009/01/04/%D8%B3%D8%AF-%D8%B3%D9%8A%D8%B3%D8%AF-%D9%80-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%8A%D9%87-%D8%A8%D9%86-%D8%A7%D8%A8%D9%8A-%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9/%86-%D9%80-2

(شكل رقم 6) دينار الملك الكامل الأيوبي

http://konouz.ahlamontada.com/t404-topic

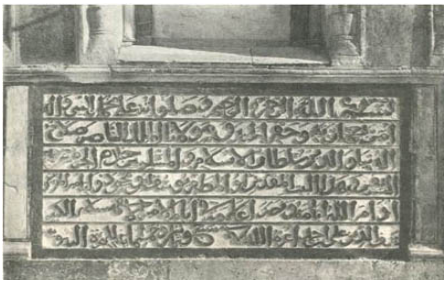

(شكل رقم 7) نقش أيوبي في بيت المقدس

https://www.google.ps/search?q=%D9%86%D9%82%D9%88%D8%B4+%D8%AD%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D8%A9+%D8%A3%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9+%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD+%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3&source=lnms&tbm=isch&sa=X&ved=0ahUKEwiGs4GZ-_HbAhUIalAKHZ5uBsgQ_AUICigB&biw=1:366&bih=635#imgrc=UN5d2WDssbLdWM

https://libral.org/vb/showthread.php?t=31292

(شكل رقم 8) نقش أيوبي في قبة يوسف في صحن قبة الصخرة – القدس

https://www.travelzad.com/vb/t44005-3.html

(شكل رقم 9) نقش أيوبي في قبة الصخرة من الداخل

http://web.i2ud.org/jerusalem/priv/html3/monuments/sites/t044_qub_al/index.html

(شكل رقم 10) دينار حمداني من القرن 4 هـ /10 م

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A

(شكل رقم 11) دينار أحمد بن طولون من القرن 3هـ

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B7%D9%88%D9%84%D9%88%D9%86#/media/File:Dinar_of_Ahmad_bin_Tulun,_AH_268.jpg

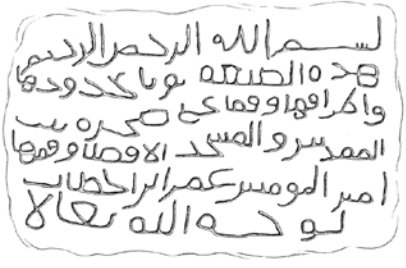

(شكل رقم 12) تفريغ نقش نوبا

(Avraham and Reuven , 2016)